نموذج لنص قرائي وأسئلة حول القطعة

أنقذ الدولفين حياتي

قررنا عمر وأنا اليوم أن نذهب إلى الغوص في مياه البحر للبحث عن الكنـــز. كان الجو ملبّداً بالغيوم ويوحي بهطول المطر بالرغم من أنّ الشمس كانت تظهـــر بين الحين والآخر بين السحب. وكان عمر يعرف عن الطقس في منطقة الســـاحل أكثر من أي شخص آخر ، وكان يشعر بالقلق عندما كان ممسكاً بدفـــة المركـــب ويحوّله في اتجاه البحر العريض أمامنا.

نظرت إلى جميع الاتجاهات وأنا أبحث عن صديقي الدولفين. لقد أنقذت حياته ذات مرة عندما أزلت صنارة سمك كبيرة تعلقت بذيله عندما كان صغيراً . أطلقت عليه اسم بوبو ومنذ ذلك الوقت ظل يرافقني كلما كنت أغوص تحت سطح الماء.

كان بوبو يسبح بجانبي عندما اكتشفت لأول مرة حطام سفينة أســـبانية قديمـــة. كانت السفينة توجد على بعد ثلاثة أميال من شاطئ البحر وعلى عمـــق ٧٠ قـــدماً تحت سطح البحر. وكان بوبو يراقب أيضاً كل حركة أقوم بها عندما وجـــدت أول قطعة نقدية ذهبية فأطلقت صيحة جعلت فقاقيع الماء تتصاعد من حولي بينما أطلق بوبو أصواته التي تشبه صوت فرقعة الأصابع. لقد وجدنا عدداً قليلاً مـــن القطـــع النقدية الذهبية حتى الآن، إلا أنّ ما نقوم به كان مغامرة !.

" سيهطل المطر بغزارة وستهب رياحٌ شديدة " قال عمر وهو ينظر إلـــى المـــاء بينما المركب يعلو ويهبط فوق سطح الماء. كنت أفكـــر فيمـــا إذا كـــان صـــديقي الدولفين سيأتي في يوم عاصف مثل هذا اليوم، إلاّ أنني لم أكن أرى أي زعـــانف على سطح البحر الهائج. وبدأت اشعر لأول مرة بعدم الارتياح.

" هذا هو المكان . ألق المرساة " قال عمر بصوتٍ عالٍ. لبست بذلة الغوص وجهاز التنفس تحت الماء الذي يسمح لي بالغوص لمدة خمسة وأربعين دقيقة ، ثم غصت تحت سطح الماء. واستمررت في الغوص إلى الأسفل حتى رأيت قاع البحر. مكثت ثلاثين دقيقة في قاع البحر وكل الذي كنت أراه صخوراً ومزيد من الصخور. افتقدت عيْنيْ بوبو وهما تنظران إليّ بفضول وحب استطلاع. ولكن فجأة ، وفي اللحظة التي نبّهني جهاز التنفس بأنّ الوقت قد حان للصعود إلى السطح بسبب قلة الأكسجين في الجهاز، رأيت قطعاً معدنية تلمع وتومض.كانت عدة قطع في سلسلة ذهبية. جذبت السلسلة برفق وكانت تخرج ببطء من الرمال، بوصة بعد بوصة حتى بلغ طولها قدمين اثنين ثم صارت مشدودة وعالقة في شيء ما.

كان جهاز التنفس الذي أتنفس منه يتناقص الهواء فيه في كل لحظة، ولذلك كان يجب عليّ أن اصعد إلى سطح البحر فوراً ...! حاولت مرة أخرى جذب السلسلة من الشيء الذي علقت به إلاّ أنّها كانت مشدودة إليه بقوة.

وعندما ظهرت فوق سطح الماء، كان عمر يحرّك ذراعيه بغضب. وقبل أنْ أخبره بما وجدته، قال لي " يجب علينا أن نجذب المرساة. هذا الطقس يُنْذر بعواصف قوية. دعنا نتحرك الآن!"

"عمر ، انتظر لقد وجدت الذهب ! توجد سلسلة ذهبية بها جواهر يبلغ وزنها تقريباً خمسة أرطال إلاّ أنّها عالقة في شيء ما. أرغب في الذهاب مرة أخرى إلى الأسفل وإحضارها. أنها تساوي ثروة كبيرة".

"قف" قال عمر " سيرتفع الموج أثناء العاصفة حتى خمسة عشر قدماً. سواء يوجد ذهب أو لا يوجد ، يجب علينا أنْ نرحل من هنا بسرعة". كان الجو يبدو مخيفاً فعلاً مع كل ذلك البرق وصوت الرعد الذي يزأر بين الأمواج.

" عمر. كلامك صحيح ، ولكن ماذا عن كنزنا ؟" قلت له. " سوف احمل جهـــاز جديد للتنفس وأغوص مرة أخرى إلى الأسفل لأُحرّر السلسلة الذهبية العالقة."

كان المركب مشدوداً بحبال المرساة، وكانت الريح تهدر وقطرات المطر تلسع وجهيْنا. "حسناً" قال عمر " ربما تمسك الحبال المركب لخمس دقائق أخرى، ولكن ليس أكثر من ذلك."

قفزت إلى الماء وغصت مباشرة نحو القاع. هنالك توجد السلسلة الذهبية كأنّها ثعبان من الذهب يتلوى في قاع البحر. بدأت أحفر أعمق وأعمق وبدا لي وكأنّه لا نهاية لحفري. كان سباقاً ضد الزمن. كان عليّ أن أحرر السلسلة وأعود بها إلـــى السطح. نظرت إلى ساعتي ووجدت أنّ أربع دقائق قـــد انقضـــت. ربمـــا تكـــون الأمواج الكبيرة في تلك اللحظة قد دفعت بالقارب بعيداً.

وفجأةً، لامست أصابعي شيئاً مختلفاً. كانت ميداليةٌ من الياقوت مثبتةٌ في نهايـــة السلسلة. وكان طول السلسلة أربعة أقدام وعليها ماسة بعد كل خمس قطع ذهبيـــة، وجميعها رائعة بصورة لا تُصدّق. وكان قلبي يخفق بقوة من الإثارة عندما لففـــت السلسلة حول ذراعي الأيسر. ربما كنت في تلك اللحظة قريباً جداً من كنز أكبـــر من الذي حصلت عليه إلاّ أن الوقت كان ينفد. كان عليّ أن اصعد إلى السطح.

وفي اللحظة التي وصلت فيها إلى السطح تقاذفتني الأمواج إلى الأمام والخلف. لقد اختفى القارب ! لقد ضعت وكنت وحيداً في بحر عاصـــف. كانـــت الســـحب سوداء اللون مثل سواد الليل. شعرت برجفة في جميـــع أنحـــاء جســـمي. كانـــت الأمطار غزيرة لدرجة أنني لم استطع معرفة اتجاه الشاطئ.

صارعت الأمواج لمدة أربع ساعات كي أظل طافياً على سطح المـــاء. كنـــت أكافح لأتنفس كلّما لطمتني موجة على وجهي. كنت وحيداً ومتعباً وأشعر بـــالبرد

وأدركت لحظتها بأن تلك الليلة ربما تكون آخر ليلة لي في الحياة. ولأجل مـــاذا ؟ من أجل مرساة من الذهب ستأخذني معها إلى قاع البحر.

كنت متعباً لدرجة أنني لم استطع الحركة إلا بصعوبة بالغة . غمرت الآلام كل أجزاء جسمي. لمست بيدي اليمنى السلسلة الثقيلة التي كانت لا تزال تلتف حـــول ذراعي الأيسر. قمت بِفك السلسلة عن ذراعي وبسطت أصابعي لأتركهـــا تتزلـــق ببطء نحو قاع البحر حيث كانت ترقد لفترة تقارب ثلاثمائة عام.

صرخت في الظلام " ساعدوني" " أرجوكم ليساعدني أحد مـــا" صـــرخت بـــأعلى صوتي مع علمي بأنه لا أحد كان يسمعني.

فجأةً ثار الماء من حولي محدثاً ضجةً عاليـــة! إنّـــه أحلـــى صـــوت ســـمعته وسأسمعه طوال حياتي. كان صوت دولفين. "هل هو أنـــت يـــا بوبـــو؟" همســـت بصوت منخفض. لقد كنت متعباً لدرجة لم استطع فيها تحريك ذراعي، إلاّ أننـــي استطعت بصعوبة أن أتمسك بزعنفته بكلتا يديّ. أحدث بوبو صوتاً كالصفير وبدأ يسبح ببطء وهو يسحبني معه عبر الماء ساعة بعد ساعة.

ظللت أفكر طوال الوقت، من سيصدق أبداً كلّ الذي حدث؟ إنني نفسي لا أصدق ذلك، إلاّ أنّه مع ذلك كان يحدث. اقتربنا من الشاطئ أكثر فأكثر حتى استطعت أنْ أسمع تكسّر الأمواج عليه. أحضرني بوبو إلى الشـــاطئ ونزلـــت قـــدماي عليـــه ولامست قدماي الأرض. لقد نجوت.

سبح بوبو قريباً مني وبدأ يغني أغنية الدلافين الحلوة. إنني أدين له بحيـــاتي والتي عرضتها بحماقة وغباء للخطر من أجل سلسلة ذهبية. استدار بوبـــو وبـــدأ يسبح نحو البحر العريض وغاب عن نظري. وصحت له بأعلى صـــوتي "شـــكراً بوبو . شكراً لك على إنقاذك لحياتي."

الأسئلة:

١. ما الغرض من الفقرة الأولى؟

أ) لتوضيح أن عمر يمكنه قيادة المركب .

ب) لتوضيح أنه ستواجههم المتاعب .*

ج) لتوضيح أن الجو كان سيصحو .

د) لتوضيح أن الغواص كان يعلم بأمر الكنز.

٢. ما الأمر الذي جعل الصداقة تبدأ بين الغواص الذي يخبرنا بالقصة والـــدولفين بوبو؟

أ) قام الغواص بإزالة صنارة من ذيل الدولفين. *

ب) ساعد بوبو الغواص في البحث عن الكنز.

ج) كان الغواص يُقدّم الطعام كل يوم إلى بوبو .

د) حرر بوبو الغواص من شبكة صيد تحت الماء.

٣. أرجعي إلى الجزء من القصة التي توجد به صورة الأمطار هذه.

ما الذي جعل الغواص يشعر لأول مرة بعدم الارتياح؟

أ) لأّن السفينة كانت على بعد ثلاثة أميال من الشاطئ.

ب) لأنّ عمر كان ينظر إلى الماء بينما المركب يعلو ويهبط فوق سطح الماء.

ج) لم يكن هنالك أثر يدل على بوبو. *

د) لم يكن معه مزيداً من الهواء في جهاز التنفس.

٤. ما الذي رآه الغواص حينما كان الهواء الذي معه على وشك أنْ ينفد؟

أ) سفينة غارقة .

ب) قطعة نقدية ذهبية .

ج) مدفع صدئ.

د) سلسلة ذهبية *

٥. أرجعي إلى الجزء من القصة الذي توجد به صورة المرساة هذه:
لماذا كان عمر يرغب في أن يرحلا من المكان بسرعة؟

أ) كانت هنالك عاصفة كبيرة تتقدم نحوهما.*

ب) كان يرغب في البحث عن بوبو.

ج) كانت السلسلة ثقيلة جداً في وزنها.

د) الهواء في الجهاز كان سيكفي لمدة ٤٥ دقيقة فقط.

٦. هل تعتقد أنه كان يجب على الغواص أن يغوص في المرة الثانية؟
ضع علامة أمام الإجابة التي تراها صحيحة

_____ نعم

_____ لا

أذكر سببين من القصة لشرح إجابتك

١. _____
_____

٢. _____
_____

٧. تم التحذير في القصة بأنّ المركب ربما يكون قد ذهب عندما غاص الغــواص للمرة الثانية.
أذكر طريقتين عرفت بهما ذلك من القصة.

١. _____
_____

٢. _____
_____

٨. ما الذي أدركه الغواص عندما سمى السلسلة باسم " المرساة الذهبية" ؟

أ) كانت تجعل المركب يظل في مكانه.

ب) كانت في قاعة البحر.

ج) لأنّها كانت ستتسبب في غرقه.*

د) لأنها كانت ستجعله غنياً.

٩. كيف استطاع الغواص في نهاية القصة من الوصول إلى الشاطئ؟

أ) سبح بنفسه إلى أن وصل إلى الشاطئ.

ب) سحبه بوبو معه حتى أوصله إلى الشاطئ.*

ج) أخذه عمر في المركب.

د) حملته الأمواج إلى الشاطئ.

١٠. ما أهمية عمر في القصة؟

أ) كان صديقاً لبوبو.

ب) كان يعلم بمكان الكنز.

ج) كان يحب الذهاب إلى الغوص.

د) أشار إلى وجود الخطر. *

١١. ما الدرسين المهمين اللذين يُمكن أن يكون الغواص قد تعلمهما في هذه القصة ؟

استعيني بما حدث في القصة لشرح إجابتك.

_____

_____

_____

_____

_____ * إجابة صحيحة